

## المطلب الثالث : مرحلة تصميم خطة البحث

نظراً لأهمية خطة البحث وارتباطها وتدخلها مع خطوات المنهجية من جهة ، وانبثاقها عن الاشكالية التي يطرحها موضوع البحث من جهة أخرى ، باعتبارها صورة مصغرة لمحتويات الموضوع محل البحث . فإنه لابد من تناولها في النقاط التالية:

### الفرع الاول :تعريف خطة البحث

يقصد بخطة البحث الاطار العام الذي يحدد معالم البحث ومكوناته او الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث لتنفيذ البحث بغرض تحديد جميع ابعاده وجوانبه.

كما تعد الخطة مرآة عاكسة لمحتويات الموضوع وأسلوب تفكير الباحث وعقليته ووجهة نظره ومؤهلاته وإمكانياته ، وهي اول تجسيد لأصالة البحث 14.

### الفرع الثاني : خصائص خطة البحث

تتميز خطة البحث بعدة خصائص يتطلب من الباحث الحرص على توفرها عند اعداد خطة بحثه:

**1- المنطقية:** يجب الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية السليمة في التقسيم والتبويب.

**2- التسلسل:** يجب ان تكون كل عناصر الخطة مترابطة فيما بينها، بحيث اذا حذفنا احد العناصر يظهر الخلل في البحث ، وهذا ما يميز خطة البحث العلمي

<sup>14</sup> - علي مراح ،منهجية التفكير القانوني (نظرياً وعملياً) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2004،ص 76 .

عن المؤلفات الحرة التي تظهر في شكل كتب ومجلات وغيرها ، لأن الباحث يتناول موضوعا واحدا يحاول التعمق فيه. لذلك تكون الخطة شديدة الترابط في أجزائها .

**3-الوضوح :** يجب أن تكون العناوين المكونة لخطة البحث واضحة ، ويتحقق ذلك بصياغة محتواها صياغة دقيقة بعيدة عن غموض افكاره . ولأن الخطة تعتبر بمثابة واجهة البناء الفكري للموضوع محل البحث حيث من خلالها تبرز أهميته وتجعل النتيجة يسهل بلوغها ، من هنا يقتضي أن تكون على درجة من الوضوح لا لبس فيها ولا غموض .

**4-عدم التكرار :** يجب تجنب تكرار العناوين الموجودة في المراجع السالفة والحرص على ايجاد عناوين جديدة تعبّر عن الجهد الشخصي للطالب.

**5-التوازن :** ما يجب على الباحث الحرص عليه اثناء قيامه بعملية تقسيم الموضوع هو ان يراعي التوازن بين مختلف عناصر الخطة . بحيث لابد ان يراعي فيها التساوي والتماثل من حيث العدد والكم اي معالجة كل جزء من البحث بقدر متناسب ومتكافئ .<sup>15</sup>

وأفضل الخطط هي الخطط الثانية ، فلا يمكن ان يكون البحث يتكون من باب واحد او فصل واحد . وإنما ينقسم الى بابين (اطروحات الدكتوراه ) او فصلين (مذكرات الماجستر والماستر) وكل باب ينقسم الى فصلين ، وكل فصل الى مباحثين او اكثر وهكذا دواليك .

#### ملاحظات :

-لا يمكن وضع خطة نهائية إلا بعد نهاية البحث.

-تتغير الخطة بتزايد عدد المراجع وبزيادة المعلومات .

-يستند تقسيم الخطة الى معايير وأسس كضرورة الانطلاق من النظري الى التطبيقي ، فيخصص القسم الاول للجانب النظري والثاني للجانب التطبيقي . وإذا كان الموضوع ذو طبيعة تاريخية وقانونية معا فيمكن تقسيم الموضوع الى قسم تاريخي وقسم قانوني . وإذا كان الموضوع يطرح اختلاف في القانون والقضاء فيمكن تخصيص للجانب القانوني وقسم للجانب القضائي .

<sup>15</sup> مهدي فضل الله ، اصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، طبعة 1998 ، 2، ص 54.